

إلى الوحدة الإسلامية

المؤلف

الإمام الجامع داؤد ألفلا عبد المجيد أليخا

مدير مركز نور الإسلام إسالي عوجا أغيغي

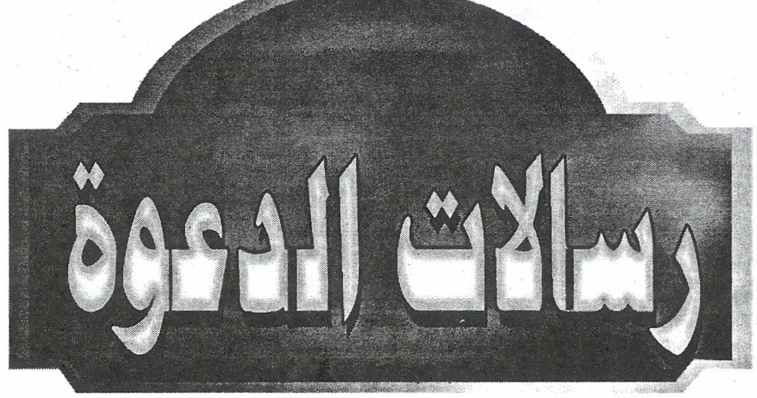




التاريخ : ١٤٣٤هـ ٢٠١١م

لمناسبة حفلة توزيع الشهادات

بمركز نور الإسلامي إسالي عوجا أغيغي



إلى الوحدة الإسلامية

المؤلف

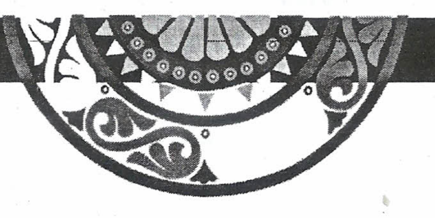
الإمام الجامع داؤد ألفنلا عبد المجيد أليخا

مدير مركز نور الإسلام إسالي عوجا أغيغي





الطبعة الأولى



التاريخ : ١٤٣٤هـ - ٢٠١١م

لمناسبة حفلة توزيع الشهادات

بمركز نور الإسلامي إسالي عوجا أغيغي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله تعالى وبحمده والثناء عليه ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلوات الله وسلامه على من أرسله الله رحمة للعالمين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فلقد أصلح الله الأرض بإنزاله القرآن الكريم والكتب السماوية ثم بإرساله الأنبياء والمرسلين وإلهامه الصالحين الهدى بنور منه ونظم الكون بالعلم والمعرفة وأكرم بني آدم بالعقل والعلم وحمله في البر والبحر ورزقهم من الطيبات وفضلتهم على كثير من خلقنا تفضيلا.

ولما كنت نعم الله علينا نحن البشر قاطبة والعلماء عامة وأئمة الدين خاصة نعمة العقل- نعمة العلم -نعمة الفهم -نعمة الإلهام نعمة معرفة الطيبات من الخبائث ونعمة الفضل والحمل على البر والبحر بجميع مجريات الحياة فكيف لا نصلح الأرض ونفسدها بعد





إصلاحها. قال تعالى: ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها فادعوا خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ وقال أيضا: ﴿قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها فضمير الهاء عائد إلى الإنسان أو نفسه أو الأرض فمن أصلحها فقد زكاها وأفلح ومن أفسدها فقد دساها وخاب.

فعلى الإنسان البشري غير الحيواني أن يتبصر بنعم الله عليه إلى الفروق المميزة البينة بين الإنسان والحيوان من نواحي الأخلاق الطيبة المحمودة المثلى غير الأخلاق الهمجية الحيوانية القبحي يتميز الإنسان الرباني الرحماني عن الإنسان الهوائي الشيطاني من الطبائع والميول التي تظهر في السلوك والأحوال غضبا ورضا لينا وشدة بسطا وقبضا سلبيا وإيجابيا.

أجل أوجب رب العالمين المحبة والإخاء بين الخلائق وطبع فيهم غريزة المحبة والود وكما جعل فيهم نقيضه امتحانا فينظر إلى من يمثل أوامره وينتهي عن نواهيه أمر بالحب ونهى عن البغض وكلاهما طبيعة. أمر بالأفة ونهى عن الخلفة أمر بالصلح ونهى عن الفساد

وجعل أناسا ورجالا صلحاء مثال خير لمن يقتضي بهم خيرا ورجالا طلحاء خيناء لمن يهتدي بهم شرا- فالسعادة كل السعادة للصالحين والشقاوة كل الشقاوة للطالحين يقول الله في حديثه القدسي أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخير فقدرته فطوبى لمن خلقته للخير وخلقت الخير له وأجريت الخير على يديه أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الشر وقدرته فويل لمن خلقت الشر له وخلقته للشر وأجريت الشر على يديه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مثالا حيا للخير في الإخاء والتعاون وفي الوحدة الإسلامية قال تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا﴾ وقال في صحابة الكرام ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطئه فئازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين ءامنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما﴾. ﴿ءامن الرسول بما أنزل إليه

من ربه والمؤمنون كلٌّ ءامن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير﴾.

المؤلف:

✤ ❄ ✤ ✤ ❄ ✤

بسم الله الرحمن الرحيم

الوحدة

(وحدة عامة المسلمين)

الوحدة: هي الاتحاد والاعتصام بحبل الإخاء والمودة على التعاون والتكافل والتسامح والإحسان أساسها الصفح الجميل، وترك الأنانية وحب الذات» ولا بد من العمل للنجاح الباهر والوعي للمستقبل للأجيال القادمة ثم الرضى بتحمل أذى الأخوة ممن هو دونه.

وهو أيضاً شجرة باسقة تغرس وتروي ببذل النفس النفيسة الغالية الفاذة.

الوحدة بعبارة أخرى: صفة الله الذاتية امتاز بها جلاله عن كل موجودات الكائنات وحدته الذاتية تباينت ودانت إلى الوحدة الكونية المستنبطة من ذاته الأزلية اللامثيل لها.

الوحدة: باعتبار المعنى المفهوم لهذا الصدد يرنوا إلى أفراد المعنى وفروعه المتشاعبة في طبيعة الكون الشائعة وغرائز الحياة المتباينة بأشكال الموجودات الحية الجن والبشر والجيوان والنباتات والحشرات

ولو توحد أصلها بالتنجيز الصلوحي القديم تفرعت إلى ضروب متنوعة لا سبيل إلى توحيدها بالتنجيز الصلوحي الحديث. تزعم بتلك الجبليات المتنافرة في ذاتية الإنسان لأن الإنسان قد ينكر نفسه في أحوال لم يرضها قلبه ويندم فعلتها فيه لا سيما إنكاره شخصية أخرى لغيره كما في البغض والرضى والكرم والجود والقوة والضعف والجهل والإدراك ثم الغنى والفقر في الصورة والصوت واللغة والعادة وغير ذلك من العقائد والعبادات وهي الجالية من قوله تعالى: ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدةً ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾ سورة هود الآية ١١٨-١١٩ إلا من رحم ربك بالعلم والهداية لمصلحة تلك الطبائع المذمومة بالطبائع المحمودة لينتج التعايش السلمى بين الكائنات الحية وقال تعالى: ﴿ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وأوانكم إن فى ذلك لأيات للعالمين﴾ سورة الروم الآية ٢٢.

ومع ذلك فماذا أراد الله بهذه التمثيلية الخارقة للعادة حيثُ يدعونا

إلى الوحدة في كل شيء بعد أن خلقنا مختلفين وطبع فينا غرائز مختلفة في ذلك كله.

فالجواب: كان بمشيئته تعالى فعالا لما يريد ولا يريد بنا إلا الخير دائما يدعونا إلى السعادة من الشقاوة وإلى السلامة من البلواء لذلك يقول: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفاحفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم ءاياته لعلكم تهتدون﴾ سورة أ عمران الآية ١٠٣.

الاتحاد والتعاون قوة رغم اختلاف الطبع وتباين النزع وتفاوت الرضع وهو المطلوب والغاية الدينية الربانية لقوله تعالى: ﴿وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين.........﴾ سورة البقرة الآية ٣٦ وقال أيضا: ﴿قلنا اهبطوا منها جميعا فإما يأتينكم مني هدي فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون﴾ سورة البقرة الآية ٣٨. وقد أنعم الله علينا بنعمة الهداية- العلم- الإسلام- الإيمان- الإحسان- الوعظ- والإرشاد للعلاج من تلك

الأمراض النفسية إلى السلامة الروحية.

الإيلاف والاختلاف

طبيعة وغريزة النفس في الحب والبغض والحقد والحسد والتكبر وحب الظهور والإيثار على الغير وما إلى ذلك من الطبائع المتباينة وعليه يقول التسيد عبد القاهر الجرجاني في تعريفاته في مفهوم الإيلاف والاتحاد ما نصه الاتحاد هو تصيير الذاتين واحدة ولا يكون إلا في العدد من الاثنين فصاعدا، والاتحاد في الجنس يسمى مجانسة وفي النوع مماثلة، وفي الخاصة مشاكلة، وفي الكيف مشابهة والكم مساواة، وفي الأطراف مطابقة وفي الإضافة مناسبة، وفي الوضع أجزاء موازنة، والاتحاد هو شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذي كان الكل موجودا بحقه فيتدخل به كل من حيث كون كل شيء موجودات به معدوما بنفسه لا من حيث إن له وجودا خاصا اتحد به فإنه محال، وقيل:الاتحاد امتزاج الشيئين واختلاطهما حتى يصيرا شيئا واحدا لاتصال نهيات الاتحاد، وقيل الاتحاد: هو القول من غير روية فكر.

✤ ❄ ✤ ✤ ❄ ✤

تعريف الاختلاف

ضد الاتحاد وعكس الاتفاق وهو تنافر موضوعين الإيجابي والسلبي كالبرودة والحرارة ومصدره النقصان والرجحان ومظهرة النزاع والقتال وهو حوار بين لا – و– نعم) ونتائجه العداوة المسدية المؤدية إلى التناقض أو التعارض وكثيرا ما ينتج إلى الخوف دون الأمن وإلى الفتنة دون السلامة في الأفراد والمجتمع وفي الدين والدنيا وهو في علم النفس الشك والتريب لا يكثر في فكر إنسان فيصلح باله ولا يخلص الإنسان منه في ذات نفسه قطعا ليتفكر ويتدبر وعليه الشاعر يقول:

يتمنى المرء في الصيف الشتا ... وإذا جاء الشتا أنكره
وهو لا يرضى بحال واحد ... قتل الإنسان ما أكفره

UNITED NATION

(وحدة الغرب ومضرتها للإسلام والمسلمين)

وبرغم هذا التحالف الطبيعي وتباينه تتفاهم الدول الغربية لتحقيق أهدافهم في تعمير الدنيا وتأميرها، فيما بينهم للسيادة في الدنيا

واستعمار الأمم غيرهم من الشرق والسود في العلم والسياسة فأصبحوا كجسد واحد إذا اشتكى منه عضو تسارى سائر الجسد بالسهر والحمى مع اختلاف قوانينهم السياسة وأوضاعهم البيئية وتعاليمهم الأخلاقية توحدت كلمتهم وتجمعت أفكارهم لمحاربة الإسلام والمسلمين من خارج بلاد العرب إلى عقر ديارهم في جميع نواحي الحياة اقتصادية تعليمية وتكنولوجية، فلذلك راعوا مناهجهم في مؤتمراتهم وندواتهم في القنوات والنشرات والأخبار اليومية والدورية والسنوية Cassette- Satellite- TV- Radio- Magazine

اختلاف الشرق ومضرتها للإسلام والمسلمين مظاهر الاختلاف للشرق الإسلامي ثلاثة السياسي الحزبي- المذهبي الفقهي- العقدي الفرقي- أصبحت العرب اليوم بعلمهم ودينهم الإسلامي أعداء أنفسهم بعضهم بعضا لتمسكهم الفرقي والتشيع في المناهج والعقائد والسياسة حتى ضاعت قواهم وفشلت مناهم وغدا المسلمون أتباع الغرب في العالم كلهم رعارعة أضحكة ومضغة لأعدائهم. فالنظر مع الاعتبار إلى العراق ومشاكلها وإلى أفغانستان وعراقلها وفلسطين

وشواغلها وإلى باكستان والسودان وصومالية ووبالها وفي اليمن وإيران وليبيا والقاهرة وسوريا وتونس والسعودية وغيرها من البلدان العرب والإسلام ما نالوا من التفرقة والعنصرية البغضاء وكأن الإسلامَ عندهم دين الفتنة بل هو دين الرحمة والنعمة. فالوحدة إذا لا بد منها فعليه قال تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾ سورة آل عمران الآية ١٠٣. ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا:

رسالة الدعوة إلى المسلمين:

تحت قول رسول الله ﷺ «الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولرسوله ولكتابه ولئمة المسلمين وعامتهم» هل نتغلب أيها المسلمون على طبائعنا لله ورسوله في تباغض وتحاسد بعضنا بعضا إلى التحابب والتراحم فيما بيننا التي تتصالح بها أمتنا وديننا لحاضرنا ومستقبلنا حتى نتغلب على أعدائنا.

فهلا نتحاذى بحذو الصحابة الكرام مع الرسول الكريم في المذاهب الفقهية وعقائدنا التوحيدية وأوضائنا السياسية ومعاملتنا

الأسرية وحياتنا الاجتماعية والشخصية. لما دعا إليه الكتاب والسنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أ: المؤمن آلف مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف.

بـ: لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخوانا.

جـ: لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. -

د: أحبكم إلي أحاسنكم أخلاقا المؤطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وإن أبعضكم إلى الله المشاءون بالنميمة الملتمسون للعثرات المفرقون بين الإخوان صلى الله عليه وسلم لما قدم النبي المدينة آخى بين المهاجرين والأنصار وألف بينهم بالمصاهرة والمتاجرة والمخادنة فتمكنوا بذلك. وأسسوا دولتهم الإسلامية فطابت دنياهم وأخلصوا دينهم فأصبحوا مثلا حيا للدنيا اللأمثيل له في التاريخ: قال تعالى: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار إلى آخر سورة الفتح الآية ٢٩.

قال الإمام الحسن البصري في وصف الصحابة الكرام -رحمه الله «والله لقد أدركت أقواما وصحبت طوائف منهم، ما كانوا يفرحون

بشيء من الدنيا أقبل، ولا يأسفون على شيء منها أدبر، ولهي كانت أهون في أعينهم من هذا التراب، كان أحدهم يعيش خمسين سنة لم يطوله ثوب قط، ولا نصب له قدر، ولا جعل بينه وبين الأرض شيئا، ولا أمر في بيته بضعة طعام قط، فإذا كان الليل، فقيام على أطرافهم، يفترشون وجوههم، تجري دموعهم على حدودهم يناجون ربهم في فكاك رقابهم، وكانوا إذا عملوا حسنة، دأبوا في شكرها وسألوا الله أن يقبلها، وإذا عملوا السيئة، أحزنتهم وسألوا الله أن يغفرها، فما زالوا على ذلك فوالله ما سلموا من الذنوب ولا نجوا إلا بالمغفرة، وإنكم أصبحتم في أجل منقوص، وعمل محفوظ والموت والله في رقابكم، والنار بين أيديكم، فتوقعوا قضاء الله عز وجل في كل يوم وليلة».

هؤلاء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فمن ذا الذي يدانيهم في إيمانهم، ويصل إلى أخلاقهم؟ إنهم: « نظروا إلى بطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، ونظروا إلى أجل الدنيا حين نظر الناس إلى عاجلها، فأماتوا منها ما يخشون أن يشينهم، وتركوا ما علموا أن

سيتركهم، فصار استكثارهم منها استقلالا، وذكرهم إياها فواتا.... خلقت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها، وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها بعد موتها، بل يهدمونها فيبنون بها أثرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم، ورفضوها فكانوا فيها هم الفارحين، يحبون الله عز وجل، ويحبون ذكره، ويستضيئ بنوره، ويضيئون به، لهم خبر عجيب، وعندهم الخير العجيب، بهم قام الكتاب وبه قاموا، وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا، ولهم علم الكتاب وبه عملوا، وليس يرون نائلا مع ما نالوا، ولا أمانا دون ما يرجون، ولا خوفا دون ما يحذرون».

وهم حجج الله تعالى على خلقه، ألبسهم النور الساطع من محبته، ورفع لهم أعلام الهداية إلى مواصلته، وأفرغ عليهم الصبر عن مخالفته، وطهر أبدانهم بمراقبته، وكساهم حللا من نسج مودته، ثم أودع القلوب من ذخائر الغيوب فهي معلقة بمواصلته، فهمومهم إليه ثائرة، وأعينهم إليه بالغيب ناظرة، قد أقامهم على باب النظر من قربة، وأجلسهم على كراسي أطباء أهل معرفته.

قال شاعر:

وليس تقارب الأبدان عيبا   إذا كان تقارب في القلوب
وليس تباعد الأبدان عيبا   إذا كان تخالف في القلوب

وقال رسول الله ﷺ «ليست الأخوة من أب وأم بل الأخوة بالدين»

وقال شاعر:

أبي الإسلام لا أبا لي سواه   إذا افتخروا بقيس أوتميم

وقال شاعر:

كم من أخ لك تلد أبوك   وأخ أبوه أبوك قد يجفوك

وقالت شعرا في فهم الرسالة ٢٠٠٩م:

يا إخوتي هل تفهموا   سنن الإله لدينكم
أن تحسنوا ما بينكم   تتصالحوا أحوالكم
لا تنبشوا أسراركم   فتقاطعت أرحامكم
إن الضغائن سوءة   تردى القبائل رحمكم
يا سادتي يا قادتي   لا تفتقوا أشبالكم

وحدة دعاة المسلمين

الدعاة : سفراء الله بين الناس وخيار الخلق بين البشر يعيشون بين صفتين الصفة الروحية والصفة النفسية.

الروحية لمواجهة الله تعالى والنفسية لمواجهة المخلوقات وعليه أمانة الاثنين أمانة الله وأمانة الخلق فلا مجال للداعي أن يواجه نفسه فقط لأنه مخلوق لنفع غيره لا لنفسه فقط وهو ممتاز بالعلم والعقل والهدى ومخير بالفطانة والحكمة ومؤيد بنور الله تعالى في كل الأحوال والمقامات أن يعرف كل داع أن هناك الفرق بين تأسيس الدعوة وتوجيه الدعوة وتعميم الدعوة لئلا يزيد الطين البلة ولا ينفع وعظ الواعظ ودعوة الداعي كما أصبحت الدعوة المعاصرة اليوم أصبحت الدعوة خصاما بين المسلمين انتقاما بين الدعاة أنفسهم حتى انحرف الداعي اليوم إلى منهج اتباع الهوى غير هدى الرسول عليه السلام ولا اقتداء الصحابة الكرام رضوان الله عليهم.

وفي كتاب الدعوة أقسام الدعاة يقول الإلوري رضي الله تعالى عنه :–

أ : الدعاة :–

١ : المطيوعون ٢ : الدعاة المصنوعون.

٣ : الدعاة المتطوعون ٤ : الدعاء المسترزقون.

قلت :

فأما الواعظ فجدير به أن يستعد بأشياء نذكر منها ما يلي :–

١ : الفهم الدقيق ٢ : العلم قبل العمل ٣ : الإيمان العميق

٤ : اليقين بالله تعالى في كل شيء ٥ : الاتصال الوثيق

٦ : اتصال الواعظ والداعي بالله ٧ : وتفويض أموره إليه.

٧ : العمل الحقيقي : امتثال القائل يقوله أي الواعظ بوعظه ليقتدي به.

٩ : الصداقة : معاشرة الشريعة والحقيقة. راجع كتاب الدعوة للإلوري.

ومن مشاكل الدعوة تجاه الداعي :

١ : الداعي بين طبيعة والشريعة الإسلامية.

٢ : الداعي بين البيئة والعقيدة.

٣: الداعي بين الشيطان والرحمن

أيها الطلبة والإخوان المسلمون فإن الإسلام يدعو لكل مسلم غيور على أمر دينه دون نفسه أئمة ودعاة وأمة إسلامية.

أن يقوموه ببذل جهودهم وجهادهم نحو سلامة الدين والدنيا فالدين شريعة وعقيدة وصفاء، وأما الدنيا فإخاء سعادة الدارين وعلى هذا المنهج جاء الإسلام نفسه وعليه بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم رسالة الغراء إذ الإسلام دين ودولة إخاء ورحمة سلامة وسعادة ولا يليق بأي مسلم رباني محمدي أن يحارب أخاه المسلم ويقاتله إذا كان على كتاب الله وسنة رسوله عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويصوموا رمضان فيحجوا البيت، فإذا فعلوا ذلك: عصموا مني دماءهم وأموالهم إلى بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى»، رواه البخاري ومسلم.

✤ ❄ ✤ ✤ ❄ ✤

دعـــوة

إلى الوحدة الصوفية قدمها داؤد ألفنلا عبد المجيد

لمناسبة حفلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم

يوم السبت ٢٧ ربيع الأول ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠٢/٦/٨م

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى جميع حاملي الدعوة الإسلامية وعاظا ودعاة أئمة وشيوخا في المساجد والمدارس والزوايا الإسلامية الصوفية الذين جعلوا أيامهم ولياليهم جهادا في سبيل الله نفسا ونفيسا، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

حضرة المشايخ الصوفية في جميع الطرق الصوفية خصوصا الحاضرين في هذا الحفل الكبير. جزاكم الله خيرا قيامكم لهذا الواجب نحو العلم والإسلام والمسلمين.

حضرة آبائنا الكرام ذوي المقامات والكرامات أنتم خير خلف لخير سلف لقد درستمونا العربية قراءة وكتابة من أجل الإسلام وربيتمونا تربية صوفية من أجل الإسلام وأدبتمونا ثقافة عامة من أجل الإسلام وعلمتمونا تواريخ الصوفيين الأولين بما لعبوا به من أدوار ملموسة نحو

الجهاد في سبيل الله في جميع الطرق الصوفية.

فها نحن اليوم أيها السادة الصوفية بهذه الأمراض النفسية ما لا يخفى على أحد منا. فهل من مشورة أو إشارة إلى أي دواء تعالج هذه الأمراض المتكاثرة السيارة.

ومن حسن الحظ أن يجمع للمركز النوري بين الطرق الصوفية في تحقيق الوحدة المنشودة التي تضيع بين المسلمين اليوم والرد على منكري التصوف والزجر على المتغالين بقيام هذه المؤسسة حدا وسطا لأن الإسلام دين الوسط لا غلو فيه ولا اعتداء، ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ يا أيها الذين ءامنوا لا تغلوا في دينكم غير الحق... ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين.

ثانيا: فما السبيل الذي نسلكه للنجاح والنجاة على أعداء الإسلام والصوفية من المسلمين وغيرهم؟ فألا تشيروننا إلى أذكار ربانية أو أوراد أو عبادة أو نسك تستوردونها من عالم الغيب الذي تعيشون فيه من رجال الغيب الذي تعاشرونهم أو من فيض إلهي يوصلنا إلى الغاية المنشودة للنصر على أعداء الإسلام. لأننا دائما نرى ونلاحظ أن

للمسيحية استعدادات يوما بعد يوم في أفكارهم الهدامة وغزواتهم الفكرية حتى الوقت الحاضر، يتجمعون ويؤمرون المؤامرات ضد الإسلام والقرآن والتصوف. إذا لم يكن النجاح من العرب فلا يعز على الله أن يكون للعجم نجاح عن طريق التصوف باتحاد الصوفيين بغض النظر عن التطرق والتعصب.

لذلك دعا الشيخ الإلوري (رحمه الله) للندوة الصوفية لعيد الأربعين الماضي بقوله: «أول واجب علينا في هذا الزمان هو أن نتحد أمام التيارات الجارفة وأمام التحديات الخارقة من الآراء الهدامة التي تهدم بناء الأولين على التقوى من الذين يعرفون بفرقة الإزالة وغير الإزالة لأنه إذا اقتتلت القطان على قطعة جبن فتحداها أثناء ذلك فارة كبيرة فإنهما تتركان النزاع بينهما لتألبا على الفارة.

وعلى هذا النمط ومنهاج الراحل بني الشيخ مدير المركز حبيب الله آدم عبد الله الإلوري OON (حفظه الله ورعاه) في هذا المهرجان الجاري لتوحيد صفوف المتصوفين وإنتاجات باهرة (فجزاه الله خيرا).

فيا أيها السادة فما القرارات والإفادات؟ فماذا نعمل من الآن في

صفوف المتصوفين القادرية والتجانية وغيرها ضد المسيحيين والمنكرين لرفع لواء الدين الإسلامي والدفاع عن المسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تتوافر الأسئلة

حول الجمع بين الطرق الصوفية:

والجواب: يمكن الجمع بين الطرق الصوفية لأمور آتية:

أ: وحدة الأديان السماوية ودعوة الأنبياء والمرسلين قوله تعالى: ﴿لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون﴾، ﴿لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا...﴾، ﴿وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون﴾، ﴿وأقم وجهك للدين حنيفا﴾، ﴿ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا﴾.

بـ: الأولياء بعضهم لبعض آباء وأساتذة ومربون وسادة من الله في الله وبالله وإلى الله. قوله تعالى: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض...﴾.

جـ: الحقيقة لا تختلف: الطرق الصوفية سبيل المعرفة إلى الحقيقة

والحقيقة واحدة فهي الله، والله واحد أحد صمد.

د: ليس في الإسلام معاداة نبي ولا ولي من أولياء الله كما ذكرنا في الأنبياء والمرسلين وإنما نأخذ من كل ولي حكمة وبركة كما نأخذ من كل عالم علما وحكمة. قوله تعالى: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾.

هـ: وإن كل ولي أخذ من غيره ولو زيد له البركة أو الكرامة ولا يخلوا أي أحد من خلق الله استغنى عن غيره سوى الله ﴿والله هو الغني وأنتم الفقراء﴾.

و: فبهذا لا سبيل إلى التحزب القومي المؤدي إلى التفرقة العنصرية البغضاء. وكل ما شابه ذلك فليس في الإسلام من شيء.

ز: القواعد الكلية للتصوف الإسلامي تشير إلى وحدة الطرق الصوفية والصوفيين، والقواعد كالآتية:

١: من عرف نفسه فقد عرف ربه.

٢: إعطاء كل ذي حق حقه.

٣: أن تعبد الله كأنك تراه وإن لم تكن تراه فإنه يراك.

٤ : التأدب بآداب الرجال.

٥ : ليس على الله حق بل على العبد حقوق.

٦ : الأركان الست: الاجتماع، الاستماع، الاتباع، الافتقار، الأذكار والاصطبار.

٧ : الاعتراف بالجميل لذي الجميل.

٨ : في شدة الظهور خفاء وفي شدة الخفاء ظهور.

٩ : كتم السر:

ولا بد من كـتـم وعـدم إشـاعـة
ومن لم يراع السـر لم يكن واصـلا

١٠ : كل مريد مراد وكل مراد مريد.

١١ : ليس كل سار بواصل وكل واصل سار وغيرها.

هذا. وإذا ألحقنا اللعنة بالجامع بين طريقتين أو أكثر، وهو لا يبتغي بها إلا وجه ربه ونيل بركة أحباب الله بعيدا عن اللغو والغي وتجاوز الحد والتفريط. فماذا نقول في الذين يسبون أولياء الله ويطعنون في طرائقهم على علم وعلى غير علم.

ألا فإن لكل طريقة سنتها وشرائطها تتفق أحيانا وتختلف في حين آخر، وعلى هذا كله نأخذ من كل طريقة أحسن هدي وأصوب حكمة ومن كل ولي بركة وكرامة كما نأخذ من العلماء فنونا ولا نعادي وليا من الأولياء، أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده، قل لا أسألكم عليه أجرا إن هو إلا ذكر للعالمين.

لا إلـــــه إلا الـــلـــــه ... لا إلـــــه إلا هـــــو
لا إلـــــه إلا أنـــــت ... لا إلـــــه إلا أنـــــا
واكـــتـــفـــيت بذكـــره ... وانتـــصـــرت بنصـــره
واحـــتـــفظت بحـــفظه ... واغـــتـنيت بـرزقـــه
فـــاهتـــديت بهـــديه ... قـــد ســـعـــدت بسعـــده
هاج حـــبـــي لمصطفى ... حـــار قلبي لمن صـــفى
واصطفى المصطفى الصـفـا ... قـــد وفي هديه الوفـــا
يا راتلـنَّ قـــرآنيـــا ... وتالينَّ قـــوافـــيـــا
بحـــبـــنا بالمواليـــا ... كن عـــاملنَّ مـــراعـــيـــا
لا تـركبن كـــبـــائر ... وتـأتين صـــغـــائر

وتتبعنّ هوائيه ... لا تحقرنّ المعاصيا
يا ساكرن بحبنا ... وطالبنّ لوصلنا
لا تعتبنّ جيلانيا ... وتسلبنّ تجانيا
إذ كلهم في معاليه ... في حبهم المراميا
وهديهمّ المثالية ... في بغضهم الهوائية
صلاة ربي لأحمد ... سلامه لمحمد
وآله ثم صحبه ... وكل معهم ومقتد

ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا واغفر لنا ربنا إنك رؤوف رحيم، ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير.

✣ ❄ ✣ ✣ ❄ ✣

العبأ العظيم

كلمة وجيزة إلى دارسي اللغة العربية والثقافة الإسلامية في نيجيريا لمناسبة تأسيس "مجلة الأثر" لنقابة المركزيين جامعة عثمان بن فودي صوكوتو نيجيريا بالورن يوم الأحد الموافق ٢٩-٨-١٤٢١هـ. ٢٠٠٠/١١/٢٦م)

على عاتقي دارسي اللغة العربية والثقافة الإسلامية في نيجيريا:

١ : اتحاد دارسي اللغة العربية في جميع المراحل العلمية لتعميم الفائدة.

٢ : إصدار النشرات العلمية أسبوعيا شهريا سنويا ودوريا.

٣ : الحذر من الدسائس والهفوات من الثقافة الغربية المتحضرة.

٤ : التنبأ عن فتنة اختلاف الجمعيات الإسلامية وأغلال بعض الطرق الصوفية. وتأثير المأسونية في جميع المراحل العلمية.

٥ : ثم الاحتراس عن مصائب الأحداث السياسية والنزعات القبلية العمياء التي تزعزع عجلة تقدم العلمي والثقافي في نيجيريا اليوم.

٦ : محاربة جمعية مافيا وما شاكلها.

٧: الإسلامية والنصرانية واللآدينية في نيجيريا.

٨: الدفاع عن النزاع والخلاف الشديد في صفوف الدعاة اليوم الخارج عن الشريعة الإسلامية.

والحل في ذلك كله هي كالآتي على الاقتراح:

١: يتحد دارسي اللغة العربيّة بتوحيد المناهج الدراسية وبالندوات العلمية الأدبية مثل هذه. وتكون ندوة مفتوحة لكل طالب في أي مرحلة كان من المراحل الدراسية، وبعبارة أخرى تستفيد الأداني من الأقاصي إذ الأقاصي لا يستغنى عن الأداني كما في الأسئلة والأجوبة، يستزيد الطالب الصغير من الأستاذ الكبير، والبر وفيسور الأول أو الدكتور العالي يتقوى من أسئلة الباحث المحقق المدقق من البحث العلمي وفي مجتمعات خارجة الجامعة والمعاهد مثل هذى.

فالنشرات العلمية وسيلة هامة للمباحث وعامة للباحثين في التعليم والتثقيف وأسرع تأثيرا في طلاب العلم. يتكاثر بكثرتها العلم وتفيض بفيضانها المعرفة كما تبيض ببيضانها الثقافة والحضارة. وكذلك يقلُّ بقلتها العلم فإنما النشرات حياة العلم وروح الأدب.

فالنشرات والصحف والجرائد والمجلات دينية كانت أو سياسية أو ثقافية منها ما تكون يوميا ومنها أسبوعيا وشهريا ودوريا وسنويا وبها تشمل الدرر واللآلي للباحثين والطلاب والمتعلمين، وفي هذا الصدد قامت هذه الهيئة (نقابة المركزيين إلورن) فرع صوكوتو ليصدوا هذا الخلل- وكثر الله أمثالكم في جميع الولايات. آمين.

٣: ومما نحترس عنه نحن دارسي اللغة العربية ما لا يخفى على كل أحد منا في مجال الدراسة والتدريس منها أفكار هدامة وحضارات تميت عقول الطلبة وتغمض عليها من الكتب العصرية والمؤلفات المسلسلة في الحب والغزل والمسرحيات المخيلة على العقول وغيرها. التي توحى إلى قلوب الجيل المتحضرة وتملى عليهم الهمجية البغضاء والعنصرية البطراء الحالكة بكرة وأصيلا.

٤: وأيضا التنبه عن العراقل والمشاكل التي تنبث من أقوال بعض الصوفية الشطحية في مجال العلم والأدب (ألا يكون كل من التصوف والأدب والثقافة حاجبا للآخر أمام الطالب). فيتصوف الطالب الباحث على العلم والأدب للحصول على المعارف والحقيقة

والأخلاق الكريمة فيكون معتمدا عليه في الحاضر والمستقبل ولا ينكر هذا بذاك ولا ذاك بهذا.

٥ : ومن أهم النقاط مشكلة لا يحلها إلا رعاتنا في الجامعات ووزراء التعليم في جميع الولايات، لأن الأحداث السياسية تأخر عجلة التقدم لطالب العلم فإنه لا يواصل دراسته بطي مسافاته وإحصار أعوامه الدراسية بتعطيل المدارس والجامعات بأحداث الثورة وإيقاد نار الفتن بين الطلاب أنفسهم وبين أساتذتهم كإضراب العمل من خدمات المدارس والمعاهد. ومن نوع ذلك التعصب الحزبي والتنازعات القبلية العمياء التي تقلع جزور الوحدة من قلوب الجيل الجديد قلعة جذرية كلية هي الغرائز الهالكة مثل الأنانية وحب التغلب والتملك والظهور، وما إلى ذلك مما تدعو إلى العنصرية في كل شيء حتى في ميادين التعليمية من أمثال «أوبيسي» لقبيلة يوربا و«أبيبيسي» لقبيلة هوسا و«بكاسي» لقبيلة إيبو.

٦ : ومن قبيلها محاربة مافيا وجمعية السرية وما شاكلها في ميادين العلم والأدب عراقيل وعقبات تحول دون الطالب للحصول على

الغاية المنشودة.

٧ : والنقطة الأخيرة مؤمرات المسيحيين تجاه الإسلام والمسلمين ومحاربتهم في شريعة الإسلامية تحت ستار حرية التدين في نيجيريا ودعوتهم إلى انفصال قبيلة عن قبيلة والشمال عن الجنوب ليتغلبوا على الأمة الإسلامية والثقافة الإسلامية ويكون خسرانها لدارسي العربية والإسلامية اليوم وغدا.

فليعتني الشماليون المسلمون الغيوريون بأمر دينهم على توحيد صفوفهم وكلماتهم مع إخوانهم الجنوبيين المسلمين فهو الطريق الوحيد لحل هذه مشاكل كلها.

فإحياء هذه الندوات إثر أخرى من هنا وهناك بين الطلاب المسلمين من وسائل التفاهم والسلامة والسعادة في الحاضر والمستقبل.

وشكرا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

✤ ❄ ✤ ✤ ❄ ✤

خطاب الإمام داؤد ألفنلا عبد المجيد أيليخا

صباح الخميس ساحة مركزه ١٥-٥-٢٠٠٨م)

بسم الله العلي الكبير الحمد لله العليم القدير الذي هدانا بالإسلام وأوفر نعمه علينا ظاهرة وباطنة والصلاة والسلام على خير رسل الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحابته ينابيع العلم ومناهل الفهم والعرفان وعلى جميع ساداتنا وقاداتنا أهل البصائر النافذة والعقول النيرة حملة الدعوة الإسلامية جاهدين في سبيل الله باذلين جهودهم وجهدهم لبحث العلم ونشره تعلما وتعليما المتفانين في حب الإسلام العاملين بالكتاب والسنة رحمهم الله جميعا.

قوله تعالى: ﴿من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا﴾ ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيما﴾ سورة الأحزاب الآية ٢٣-٢٤.

أما بعد:

فإنه من غالب السرور أن ألتقي اليومَ بأبنائي في التعليم والتربية وفي حقل الدعوة الإسلامية الذين تربوا على أيدينا وأخذوا العلم في هذا الميدان النوري رجالهم ونسائهم ومن الذين بلغتهم الدعوة إلى منبتهم الأول العلمي ومنهلهم العرفاني أشكر لإجابتكم الدعوة التي قام لنشرها بعض إخوانكم وطلبوا مني الإذن لتحقيقها فأذن الله بذلك على أيدينا جميعا، والنداء هذا يسودها سبع نقاط:

الأولى: إعادة وإحياء حركة التقدم المتأخرة من خريجي مركز نور الإسلامي.

الثانية: إنشاء ووضع الأساليب الجديدة للمحبة والإخاء والتعاون على البر والتقوى بين خريجي مركز نور الإسلام.

الثالثة: إظهار حسن الانقياد والتودد إلى أستاذهم يذكرونه بحسن السعي كما يذكرهم بالخير واعترافا بجميل صنعه لهم.

الرابعة: ازدياد العلم والأدب الإسلامي وتصوفه من مركزهم الأول وأستاذهم المحبوب عبارة للمثل اليورباوي في قالب العرب: البحر المتوافر لا يكب ماءه لشارب.

الخامسة: التوصية بالحق والصبر قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين ءامنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم﴾، ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين ءامنوا يقيمون الصلواة ويؤتون الزكواة وهم راكعون﴾ ومن يتول الله ورسوله والذين ءامنوا فإن حزب الله هم الغالبون﴾، ﴿يا أيها الذين ءامنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين﴾، ﴿وإذا ناديتم إلى الصلواة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قومٌ لا يعقلون﴾ سورة المائدة الآية ٥٤-٥٨.

السادسة: فتح إبداء الآراء في شئون مركز النور وأسرته لتقدم العمل.

السابعة: الدعاء العام لنوريين من أستاذهم.

وصيتي إليكم اليوم والغد

يا طلاب العلم يا شباب النور يا حاوي الهدى يا فاهم القرآن يا

حافظ الفرقان يا وارثة محمد والأنبياء والمرسلين أمامكم !!!.

ثلاث عقبات:

أ: أمانة العلم   بـ: حياتكم الدنيا   جـ: اتصالكم مع الله

وأما أمانة العلم نور الله فيكم لم يعطه غيركم وعليكم فيه موائق بينكم وبين ربكم تعلمون الناس ولا تكتمونه وهي أعمال لا راحة فيها تزكية النفس وترقية الروح وهدى الناس من الضلال إلى الرشاد ولا تجزي إلا من الله.

وأما حياتكم وهي المعاش والمرافق والمطامع وكلها خيال وأماني وظنون مقدور ومكتوب مختم.

أيها الطالب فاطلبوا دنياكم بصفاء وبر وإخلاص وعزة النفس تصلح غداكم وتدوم قواكم.

الحديث: «من عطاه الله العلم وعمل به وهبه الله المعرفة إياه ومن لم يعمل بما علم لم يسلبه الله منه تركه معه إلى يوم القيامة. ولكن يهينه الله به ويعذبه به.

العلم من العمل والعكس صحيح والحكمة بنت العمل والمعرفة بنت الحكمة والحقيقة اليقينية بنت المعرفة وقيل من عمل بما علم ورثه الله علما ما لم يعلم.

العلم أمانة الله على العلماء والمال أمانة الله على الأغنياء والخلافة أو الإمارة أمانة الله على الخلفاء والأمراء.

وأما اتصالكم مع الله وهي العبادة والنسك الدائم الافتقار والاصطبار والافتكار والأذكار كلها عقبات وعراقل أمام السالك الساري الواصل المتصل.

وبذلك أوصيكم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معقل بن يسار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اعملوا بالقرآن وحللوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم منه فردوه إلى الله وإلى أولي العلم من بعدي كما يخبرونكم وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أوتي النبيون من ربهم وليسعكم القرآن وما فيه من البيان فإنه شافع ومشفع وما حل عليه مصدق فإني أوتيت سورة البقرة من الذكر الأول وطه وطواسيم

وحواميم من ألواء موسى وأتيت فاتحة الكتاب من تحت العرش.

﴿الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم﴾، ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصال﴾، ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلواة وإيتاء الزكواة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾، ﴿ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب﴾.

الوحدة لله   نبغي نرجو الوحدة
الوحدة للدين   نبغي نرجو الوحدة
الوحدة للسلم   نبغي نرجو الوحدة
الوحدة للنجح   نبغي نرجو الوحدة
الوحدة للسعد   نبغي نرجو الوحدة

الـوحـــــــــــدة لـلأمــن نبـــغي نرجـــو الوحـــدة

الـوحـــــــــــدة لـلـعـلـم نبـــغي نرجـــو الوحـــدة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إنا نسألك إيمانًا صادقا وعلما نافعا ورزقا واسعا ولسانا ذاكرا شاكرا وقلبا خاشعا وبطنا صّابرا وتوبة ومغفرة قبل الموت ومرضية ومرحمة بعد الموت ونصبا من الجنة ونجاة من النار برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين.

يا رب اغفر لآبائنا وأمهاتنا وساداتنا وقاداتنا ولمن له حق علينا من المسلمين والمسلمات في مشارق الأرض ومغاربها الأحياء منهم والأموات إنك رءوف رحيم.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

آمــين.

✤ ❄ ✤ ✤ ❄ ✤



Rahman Arabic & Islamic Ent.
Tel: 08035303009, 08051179820